مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ع ٢ ص ص : ٤٠٨ – ٤٣٠ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1014

القصة في مجلات الأطفال في المملكة العربية السعودية: المانجا العربية أنموذجًا

إلهام أحمد الغامدي
أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية
elhama@kku.edu.sa

المستخلص: تبحث هذه الدراسة في تطور القصة في مجلات الأطفال في المملكة العربية السعودية، متخذةً "المانجا العربية للصغار" نموذجًا أدبيًا حديثًا تعكس التحولات الثقافية والاجتماعية في ظل رؤية ٢٠٣٠، فأبرزت دور قصص المانجا كوسيلة تعليمية وتربوية تربط بين الأصالة الثقافية والتأثيرات العالمية التي تسهم في تنمية خيال الأطفال وتعزيز قيمهم الأخلاقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل السياق الثقافي والاجتماعي الذي أدى إلى ظهور المانجا السعودية، واستكشاف أبرز الثيمات التي تناولتها، مثل الهوية، الصداقة وغيرها، مع تحليل البناء السردي لهذه القصص، وانتهت النتائج إلى تأكيد أهمية المانجا العربية باعتبارها وسيلة تربوية حديثة تنمي خيال الأطفال وتطور قدراتهم الإبداعية، وأكدت الدراسة على أهمية التكامل بين السرد والصورة في تعزيز التشويق والفهم، مما يساعد الأطفال على اكتساب معرفة واعية تربطهم بالحياة ومختلف تجاربها، وأوصت الدراسة بدعم إنتاج المانجا محليًا لتعزيز الهوية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: مانجا، مجلات، العربية، قصص، الأطفال، خيال، أدب.

المقدمة

شهدت المملكة العربية السعودية في العقود الأخيرة تحولات كبيرة على مستويات عدة: اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، مما أثر على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الإنتاج الأدبي والثقافي، ومن ذلك أدب الأطفال الذي تعود بداياته إلى صدور أول مجلة متخصصة في أدب الطفل، وهي مجلة الروضة التي أصدرها طاهر زمخشري عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، وأسهم في تحريرها مجموعة من الأدباء هم: عبدالغني قستي، وإبراهيم علاف، ومحمد عمر توفيق، ومحمد عبد الله مليباري، وعباس فائق غزاوي، وغيرهم من الكتاب، جاء هذا البحث لينظر في كيفية تجلي هذه التحولات في أدب الأطفال، مع التركيز بشكل خاص على ظاهرة نمو قصص مجلة المانجا العربية وشعبيتها في المملكة: وهي مجلة قصص مصورة موجهة للصغار، تمزج بين الأعمال العربية الأصلية، والأعمال العالمية المترجمة، وتصدر شهريًا، وتمثل وعاءً أدبيًا جديدًا يستقطب الأطفال.

كما تهتم الدراسة بتحديد السياق الثقافي والاجتماعي في السعودية، مستعرضَة السياسات الجديدة والمبادرات الثقافية التي تشجع على التنوع الثقافي والإبداعي، وتظهر كيف أن هذه السياسات قد فتحت المجال أمام أشكال جديدة من الأدب والفن، مثل المانجا العربية للصغار، التي تعكس تأثيرات ثقافية متعددة.

تتناول الدراسة التطور التاريخي لأدب الأطفال في السعودية المجلات على وجه الخصوص مع التحليل الدقيق لمختارات من قصص المانجا السعودية جزءًا محوريًا من البحث، حيث تُفحص مواضع هذه القصص ودورها الفاعل في بناء خيال الطفل، مع التركيز على بعض القضايا التي من شأنها أن تترك أثرًا إيجابيا لدى الطفل، مثل خلق روح الإصرار والتحدي والمغامرة وبالتالي تسهم هذه القصص في خلق جيل قادر على تجاوز الصعوبات، لما تحتويه هذه القصص من مواقف قادرة على إعداد الطفل لمواجهة التحديات وتوسيع مداركة الخيالية بما ينعكس على نموه العقلي والفكري.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها فـ"الطفولة مرحلة مهمة من مراحل العمر، كالأرض البكر المعطاء التي يمكن أن نستنبت فيها ما نريد، فإذا حظيت بالرعاية والعناية، وتعهدتها الأيدي الأمينة، نشأت صالحة خيرة... وإذا لم تنل الرعاية المطلوبة... نشأت شريرة سيئة، وأصبحت تهدم وتفسد كما تعطي الشجرة الخبيثة"(١).

والاهتمام بأدب الأطفال ليس وليد اللحظة وإنما كان الاهتمام به منذ القديم تمثل في الاهتمام بأدب الأطفال وتوجيه الأعمال الأدبية نحو فئة عمرية مخصصة، فوجد في كتب الأدب القديم العديد من القصص والأهازيج التي كتبت خصيصًا للأطفال، ويُعتبر هذا النوع من الأدب جزءًا لا يتجزأ من تراث الحضارات القديمة، كانت تسعى إلى تسليط الضوء على القيم والأخلاق وتقديم التسلية والتعليم للأطفال بشكل ممتع ومفيد.

وانطلاقا من هذه المكانة المتميزة للطفل تهتم هذه الدراسة بدراسة أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية من خلال قصص المانجا في نسختها العربية، وإذا ما وقفنا إلى المنجز السعودي فيما يتعلق بالمجلات السعودية الموجه للأطفال نجد أن هناك اهتمام بالأدب الموجه للأطفال عبر المجلات في المملكة العربية السعودية وإن كان ضئيلًا فقد "ظل الأطفال دون صحافة محلية تتوجه إليهم حتى عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م وهو العام الذي قام فيه الأديب السعودي طاهر زمخشري رحمه الله- بإصدار مجلة (الروضة) في مدينة جدة كما سبق التوضيح، بعد نجاحه في إعداد وتقديم برامج وقصص الأطفال في الإذاعة السعودية"(٢) ولكن التساؤل هنا ما هو حال مجلات الأطفال في المملكة العربية السعودية بعد

(١) بريغش، محمد، (١٤١٦) أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة: ٩.

(٢) الفواز، ريم، (٢٠١٦)، "المنجز السعودي في مجلات الأطفال"، قوافل، النادي الأدبي بالرياض، ع٣٣: ١٣٩.

طاهر زمخشري هل استمرت المجلات في الصدور أم أنها مرت بفترة ركود؟ بمعنى هل أدب الأطفال نال اهتمام الأدباء في المملكة العربية السعودية على غرار الأدب الموجه للكبار؟ أم أصابه الفتور؟

يمكن تقسيم مجلات الطفل إلى مرحلة البدايات، من ١٣٧٩ إلى ١٣٩٧، ثم مرحلة التأسيس (مجلة حسن) من ١٣٩٧ إلى ١٤٠١ ثم مرحلة النجاح والاستمرار (الشبل) تأسست عام ١٤٠٢ ثم المرحلة الحالية التي صدر فيها أربع عشرة مجلَّة خاصة بالأطفال تصدرها جهات حكومية وجهات ذات صبغة مؤسساتية وقد توقف صدور أغلب هذه المجلات[٣].

عبر تحليل مسارات النشر في هذه المجلات، تبين وجود فترات من الاضطراب وعدم الاستمرارية، مع تسجيل توقفات في الصدور حتى وصولنا إلى عام ٢٠٢١، حيث شهد إصدار العدد الأول من قصص المانجا العربية؛ هذا الحدث يمثل تحولاً ملموساً في مجال أدب الأطفال بوجه عام، ومجلات الأطفال بوجه خاص، معززاً بذلك مكانتها الثقافية، لعل مما يلفت الانتباه في هذه المجلات هو إصدارها بنسختين: ورقية وإلكترونية مقروءة ومرئية، بما يتوافق مع المتطلبات العصرية ويسير جنباً إلى جنب مع التوجه التكنولوجي المتنامي في المملكة العربية السعودية.

أسباب اختيار الموضوع

من أهم الأسباب التي دعت الباحث إلى دراسة الموضوع أهمية قصص المانجا العربية للصغار فقد أصبحت جزءًا من الإنتاج الأدبي السعودي، ما يستدعي تسليط الضوء عليها وعلى تأثيرها على الأطفال.

كما أن هناك نقص في الأبحاث الأكاديمية العربية التي تدرس المانجا العربية، مع وجودها الواضح في الأدب الياباني مما يجعل لهذه الدراسة مشروعيتها فهي تمثل إضافة علمية مهمة في هذا المجال.

أهداف البحث

١. يهدف البحث إلى تقديم السياق التاريخي والثقافي لظهور قصص المانجا في السعودية وذلك من خلال الوقوف على الخلفيات التاريخية والثقافية المسهمة في نشأة قصص المانجا في المملكة وتطورها.
٢. استكشاف الثيمات والموضوعات الرئيسية في قصص المانجا السعودية: تحديد وتحليل الثيمات الرئيسية مثل الهوية، الانتماء، التغيير الاجتماعي، وكيفية معالجتها ضمن هذا المنجز الأدبي.
٣. تحليل العناصر الأدبية والسردية لقصص المانجا السعودية: يسعى البحث إلى فحص الأساليب السردية، البنية القصصية، وتطور الشخصيات في قصص المانجا السعودية، مع الانتباه إلى التقنيات الأدبية المستخدمة وتأثيرها على القارئ.

---

(٣) ينظر المنجز السعودي في مجلات الأطفال (مرجع سابق): ٦ وينظر السبيل، وفاء، (٢٠٠٤)، قصص الأطفال في الأدب السعودي ١٤١٠هـ-١٤٢٠ دراسة موضوعية وفنية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الدراسات السابقة

لم تقف الدراسة على أي دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وإن كان هناك دراسات تناولت قصص المانجا اليابانية لكن لا تتقاطع مع هذا البحث المختص بالمانجا العربية، من تلك الدراسات:

- محطات في تاريخ القصص المصورة "المانجا والكوميك" وأثرها على الأطفال، سارة مشتر جامعة الجزائر، وكوثر بن يطو جامعة المسيلة، مجلة أدب الطفل المركز الجامعي بريكة، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢١.
- فن المانجا الياباني – مقاربة بلاغية، ليلى غضبان، جامعة الجلفة– الجزائر، ١-٦-٢٠٢٢.

منهج الدراسة

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لقدرته على توفير فهم شامل للنصوص من خلال تحليل تفاصيلها وبنياتها الداخلية، ولما امتاز به من شمولية ودقة في التحليل، حيث قامت الدراسة باختيار بعض النماذج من القصص الواردة في هذه المجلات، وعملت على دراستها وتحليلها بأسلوب علمي موضوعي قدر المستطاع.

جاءت الدراسة في مقدمة تشمل أهمية البحث وأهدافه والمنهج المتبع والدراسات السابقة، وثلاثة مباحث، ناقش المبحث الأول السياق الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وجاء المبحث الثاني مناقشًا أهم الثيمات والموضوعات السردية في هذه القصص وتناول المبحث الثالث البناء السردي في قصص المانجا العربية.

تختم الدراسة بخاتمة تؤكد على أهمية قصص المانجا العربية كمكون حيوي في أدب الأطفال، مشيرة إلى دورها في تعزيز التنوع الثقافي وتقديم فرص للتعبير عن الذات والتفاعل مع القضايا المعاصرة، تقترح الدراسة أيضًا مجالات للبحث المستقبلي ويدعو إلى دعم أكبر للمبدعين في هذا المجال لضمان استمرارية وتطور هذا النوع الأدبي المبتكر.

المبحث الأول: السياق الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية

مدخل

إن الاهتمام بأدب الأطفال ليس وليد اللحظة وإنما كان الاهتمام به منذ القديم؛ حيث تمثل في الاهتمام بأدب الأطفال وتوجيه الأعمال الأدبية نحو فئة عمرية مخصصة، فوجد في كتب الأدب القديم العديد من القصص والأهازيج التي كتبت خصيصًا للأطفال، و يُعد هذا النوع من الأدب جزءًا لا يتجزأ من تراث الحضارات القديمة، التي كانت تسعى إلى تسليط الضوء على القيم والأخلاق وتقديم التسلية والتعليم للأطفال بشكل ممتع فمثلًا في الحضارة اليونانية والرومانية، كانت هناك مجموعة متنوعة من

الأساطير والقصص التي كتبت خصيصًا للاستمتاع والتعليم للأطفال، كما عرفت الحضارة المصرية القديمة بالقصص الشعبية التي كانت تحمل معانٍ تعليمية وتربوية وفي الهند كتب "بانتشاتانترا" و"جاتاكا كاتا" كانت تضم قصصًا معبرة ومفيدة للأطفال، فتعد هذه الأعمال الأدبية جزءًا من تراث الحضارات القديمة، وتشهد على الاهتمام المتواصل بتوجيه الأدب نحو الفئات العمرية المختلفة وتلبية احتياجاتها التربوية والثقافية[٤].

وعندما جاء الإسلام اعتبر الطفل هو اللبنة الأولى التي يقوم عليها المجتمع فتعد فترة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، وتُعطى أهمية كبيرة لتربية الأطفال وتنمية شخصيتهم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية، وجاءت آيات القرآن الكريم والحديث الشريف مؤكدة على أهمية هذه المرحلة واشتملت على توجيهات تربوية أساسية لها دورها الحيوي في بناء الشخصية الإيمانية والأخلاقية، وتؤكد الديانة الإسلامية على أهمية الرعاية الجيدة للأطفال وتوفير البيئة المناسبة لنموهم الصحيح والسليم.

وعند دراسة السياق الثقافي في المملكة العربية السعودية نجد أن هذا السياق ينبثق من الخصوصية الدينية والجغرافية للمملكة، ويتشكل منها، فالثقافة هي "مجمل السمات المميزة، الروحية والفكرية والعاطفية، التي يتصف بها مجتمع أو مجموعة اجتماعية على أن تشمل إلى جانب الفنون والآداب، طرائق الحياة، وأساليب العيش معًا، ونظم القيم، والتقاليد، والمعتقدات"[٥]، وبالتالي فهي غير ثابتة، ودائمًا ما تتأثر بالظروف المحيطة بها.

من هنا يمكن القول إن الثقافة العربية شهدت على مر الزمن تطورًا ملموسا في كافة جوانبها، لا سيما الجانبين الأدبي والفني، ويرجع ذلك التطور إلى التأثر بالطفرة النفطية ورؤية ٢٠٣٠ اللتان تمثلان محطتين رئيسيتين في تطور الثقافة والأدب في المملكة العربية السعودية، حيث شكلت كل منهما تحولاً هاماً في المشهد الثقافي والأدبي.

فالطفرة النفطية التي شهدتها المملكة العربية السعودية في القرن العشرين أثرت بشكل كبير على الأدب السعودي، فتسببت هذه الطفرة في تغييرات اقتصادية واجتماعية جذرية في المجتمع السعودي، مما أدى إلى تغيرات في هويته الثقافية وتحولات في قيمه ومبادئه، فتطورت الثقافة السعودية لتصبح أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي، وهذا التأثير ترجمه الأدب السعودي من خلال تنوع مواضيعه ومداخله الأدبية، وتزامن ذلك مع صدور الأمر الملكي رقم أ/٢١٧ الذي يقضي بتأسيس وزارة الثقافة، لتصبح الجهة المعنية بتطوير المجال الثقافي السعودي وواجهة للثقافة السعودية داخل المملكة وخارجها، وبالتالي

(٤) ينظر الهيتي، هادي، (١٩٨٨)، "ثقافة الطفل"، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (١٢٣) مارس/ آذار: ١٥١

(٥) التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية، مشروع سلام للتواصل الحضاري، (١٤٤٢)، سلسلة المواد التثقيفية للبرامج، الرياض: ٦.

شهدت الثقافة السعودية قفزة نوعية في كافة مجالاتها وفق استراتيجية تتيح التنمية الثقافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية[٦].

ولا يخفى ما لرؤية المملكة من دور في إعطاء الأدب السعودي دفعة جديدة ومفعمة بالحيوية، إذ جسد الأدباء والكتّاب روح هذه الرؤية في أعمالهم، حيث استلهموا أهدافها الرئيسية في تلك الأعمال، فعكست مواكبتها لتحولات المجتمع السعودي نحو مستقبل مشرق، وتناولت قضايا الهوية والتنمية والعدالة الاجتماعية والتقنية بطريقة مبتكرة وجديدة وبشكل أعمق وأكثر تطورًا.

ومن أهم مستهدفات الرؤية السعي إلى تنفيذ برنامج "جودة الحياة" وهو "مجموعة من المشاريع الموزعة على الجغرافيا السعودية، من بينها إنشاء جزيرة للثقافة والفنون في جدة، ومجمع ملكي للفنون في الرياض ومتحف افتراضي للآثار في حائل، وإنشاء خمسة وأربعين دارًا للسينما، وستة عشر مسرحًا واثنتين وأربعين مكتبة لتعزيز قطاعي الفن والثقافة في المملكة، كما يعمل البرنامج على تنمية مساهمة المملكة في الفنون والثقافة، وذلك من خلال تعزيز وتطوير سبعة مجالات ثقافية وفنية (الفنون البصرية، وفنون الأداء، وصناعة الأفلام، والأدب، والشعر، والتصميم والتراث الوطني، وذلك من خلال التركيز على صقل مواهب الفنانين والهواة وزيادة تحسين جودة الإنتاج المحلي، وتعزيز الحضور الدولي للملكة في مجالي الفنون والثقافة"[٧].

كما يعد التبادل الثقافي جانبا حيويا من جوانب التحول الثقافي في المملكة العربية السعودية، فيعد عنصرا أساسيا في تعزيز التفاهم والتعاون الدوليين؛ لذا تحرص المملكة العربية السعودية على المشاركة في الفعاليات الثقافية الدولية، مثل معارض الكتب والمهرجانات الثقافية، لعرض تراثها الثقافي الغني وتعزيز التبادل الثقافي.

ومما تحرص المملكة عليه في ظل إثراء السياق الثقافي" المحافظة على تراثها التاريخي وتطويره بما يتوافق مع رؤيتها ٢٠٣٠م وحوارها مع العالم، ولذلك تمثل عالمية الثقافة عاملًا مؤثرًا في تغيرات الاتجاهات الثقافية في المجتمع السعودي، وتبادل الثقافات بصورة متزايدة مع العالم الخارجي، وبفضل التقدم التقني وجاذبية الاقتصاد السعودي، تمكنت المملكة حكومة وشعبًا من الاتصال مع العالم الخارجي بسهولة وتبادل الأفكار والمعرفة، وهذا أدى إلى تغيرات في الاتجاهات الثقافية في المجتمع السعودي، ومعرفة الثقافة السعودية في أوساط عالمية"[٨].

وختاما فإن السياق الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية يمثل تحدياً معقداً ومتغيراً، حيث يتشكل من خلال مجموعة من العوامل المتنوعة كالتبادل الثقافي، التركيبة الديموغرافية، والتطورات

---

(٦) ينظر الخويلدي، ميرزا، ٢٧-رمضان، ١٤٤٤، "الثقافة السعودية لإثراء المجتمع وتحسين جودة الحياة"، صحيفة الشرق الأوسط.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المقاطي، سفران، الاثنين- ٢٩-١٢-١٤٤٤هـ، "الاتصال الثقافي وعالمية الثقافة، صحيفة الجزيرة"، ع ١٨٣٧٧.

السياسية والاقتصادية، حيث أسهم التحول الثقافي الذي تشهده البلاد، والذي انطلق بشكل ملحوظ مع بداية رؤية ٢٠٣٠م في إبراز تشكيلات ثقافية جديدة تعكس التحولات المتسارعة في المشهد الاجتماعي والثقافي، كما أن السياق الثقافي والاجتماعي في المملكة يشكل ركناً أساسياً في هوية الدولة وتطورها، ومن المتوقع أن يواصل مساره في التطور والتحول مستقبلاً.

ومن خلال تلك السياسات الجديدة والمبادرات الثقافية المتعددة التي تشجع على التنوع الثقافي والإبداع، فتحت المجال أمام ظهور أشكال جديدة من الأدب والفن، مثل المانجا العربية، التي تعكس تأثيرات ثقافية متعددة وتتناول مواضيع معاصرة، تتضح من خلال الدراسة والتحليل، ولا يخفى على كل مهتم بقصص الأطفال ما للقصص من أهمية في تشكيل شخصية الطفل "فالقصة بصفة عامة فن محبب للأطفال حيث تثير مشاعرهم بما تحمله من مفاجآت وتفاعلات وما تتركه من انطباع خيالي أو بطولي، ولقد ثبت أن هذا اللون من الآداب يهب للصغار المتعة والبهجة والتفاعل المستمر حتى بعد تجاوز سن الطفولة"[٩].

المبحث الثاني: الثيمات وأهم الأخلاقيات

تناولت قصص المانجا الكثير من الثيمات والموضوعات الرئيسية، فناقشت الكاتبة في قصة "لودي" عددا من الموضوعات التي تمس الفئة العمرية التي يكتب لهم هذا النوع من القصص، من أهم تلك الموضوعات:

- **طرح بعض القيم الدينية والاجتماعية:** مثل الموقف الذي تعرضت له لودي عندما أعطاه أحد المارة إفطارًا في نهار رمضان، فطرحت سؤال "أنت ما تعبت وأنت توزع أكل في الحر وقبل المغرب" فكان جوابه "إلا طبعًا تعب بس كله يهون عشان الأجر".
- **ومن القيم الاجتماعية:** تعد قيمة الصداقة من القيم الاجتماعية المحورية التي أولاها كتّاب قصص المانجا العربية اهتماماً ملحوظاً، حيث تجلت بوضوح في العديد من الأعمال مثل "المغامرون الصغار"، و"أنزوما ١١"، و"دانة والبتلات" إن أهمية الصداقة في حياة الطفل لا يمكن إنكارها، إذ تساهم بشكل كبير في تحقيق نمو اجتماعي سليم ضمن إطار نفسي متوازن فهي عنصر أساسي في تشكيل شخصية متكاملة قادرة على الاندماج في المجتمع، كما تعزز هذه القصص البحث عن أصدقاء يتميزون بمميزات إيجابية ذا قيم مجتمعية تعمل على زرع الخير وتنبذ الشر، وهذا بدوره يساعد الأطفال على تجنب مخاطر العزلة والانطواء ويُعزِّز ثقتهم بأنفسهم، لذا نجد الصداقة في قصص المانجا لا تكتفي بالصداقة مع البشر بل تجاوزت ذلك إلى الصداقة مع المخلوقات الخيالية مثل ما حدث في قصة "يوكاي واتش" والتي تحث أيضًا على قيمة أخرى وهي قيمة التسامح فبعد أن

(٩) الرويشد عبد الرحمن، (١٩٩٤)، أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية، نادي القصة بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع٧٥: ٧١-٧٣.

نشر "جيبانيان" مرض الزكام بين أصدقاء "يوكاي" البشريين عاتبه قليلًا وحاول معاقبته ولكن سامحه في آخر المطاف.

- **التصالح مع الذات وتقبل الواقع المعاش:** مثل ما حدث في قصة "طيف"[١٠] وهي قصة طفلة اسمها "لين" تعيش مع عائلتها في مدينة الرياض، يرافقها في حياتها مرض "طيف التوحد" الذي يمثله الوحش التخيلي، وتستعرض القصة الصراعات التي تواجهها الطفلة لينا وعائلتها، وكيفية تعايشها مع حالتها وتقبلها، لتنتهي القصة بالرضى بواقع الطفلة من والدتها التي كانت مستاءة جدا من حالة ابنتها "التوحد ليس مرضًا جسديًا يعالج بالأدوية، إنه مرض لا شفاء منه، وستبقى ابنتنا مصابة به للأبد.. الجميع لاحظوا أنها مختلفة والآن يشيرون إليها ويقولون إنها الطفلة الصماء[١١] "إن أول خطوة من خطوات العلاج هي تقبل الوالدين لحالة طفليهما ودعمه"[١٢].
- **غرس روح المساعدة والتعاون:** على أن أغلب قصص المانجا قصص خيالية إلّا أنها قامت على ركيزة أساسية وهي غرس حب المساعدة وتقديم العون للغير، كم في قصة "الولد الضب" وقصة "دانة والبتلات" و "تشي اللطيف" فجميعها تهدف إلى بناء طفل لديه روح البذل والعطاء ومساعدة الآخرين بما يستطيع تقديمه لهم وبالإمكانات المتاحة.
- **خلق روح الإصرار والتحدي وتجاوز المستحيلات:** تسعى قصص المانجا إلى تحقيق ذلك كما في قصة "المغامرون الصغار" وقصة "بادي فايت – بطاقات المبارزة" وقصة "إنزوما ١١" جميع هذه القصص مليئة بمواقف تعكس للقارئ روح الإصرار والتحدي والقدرة على تجاوز الصعوبات، ولهذا دوره في بناء طفل قادر على تجاوز الصعوبات التي تواجهه في حياته، وعدم الاستسلام لها، فالطفل لبنة أساسية ومحورية في المجتمع، فهذه القصص تسهم في بناء طفل يتميز بالثقة القادر عن طريقها تجاوز العقبات والسيطرة على حالات الضعف التي قد يتعرض لها، ويستطيع مواجهة المجتمع.
- **المحافظة على آثار الوطن والدفاع عنها:** ظهر هذا جليًا في قصة "المغامرون الصغار" التي حرصت الشخصيات فيها على المشاركة في جمع الآثار على الرغم من المخاطر التي قد يواجهها الصغار، في ضوء هذه القصة يتعلم الطفل كيف يحافظ على آثار وطنه وكيف يدافع عنها، وهذا بدورة يبني طفل واعي على قدر من المسؤولية تجاه وطنه.

---

(١٠) كامل، سماح، (١/يناير/ ٢٩٢٣)، طيف، المانجا العربية للصغار.

(١١) طيف، الفصل الأول: ٣٢.

(١٢) السابق: ٣٩.

- **الوفاء:** كما حصل في قصة "إنزوما ١١" عندما أراد "عامر" تحقيق أمنية جده "كان السيد دايسكي مدرّب فريق مدرسة رايمون الذي فاز بالبطولة لكنه توفي قبل المباراة النهائية، وعامر يريد أن يحقق أمنية جده، لهذا يأتي إلى هنا ويتذكر حلم جده الذي لم يحققه"[١٣] فحرص عامر على تحقيق حلم جده بهذا العمل يرسل رسالة إلى الطفل القارئ بشكل غير مباشر بأهمية الوفاء والسعي إلى تحقيق آمال من نحب.
- **بناء خيال خصب لدى الطفل:** جميع قصص المانجا تقوم على ركيزة أساسية وهي بناء خيال خصب قادر على صنع المستحيلات، من هنا لعبت قصص المانجا دورًا حيويًا في تنمية خيال الطفل، من خلال عدة جوانب رئيسية:

- تحفيز الإبداع: تساهم الروايات والشخصيات الغنية والمتنوعة في إطلاق العنان لخيال الأطفال، مما يشجعهم على التفكير بشكل مبتكر وابتكار قصصهم الخاصة.
- تقديم عوالم جديد: تنقل المانجا الأطفال إلى عوالم خيالية مليئة بالمغامرات والأحداث المثيرة، مما يساعدهم على استكشاف مفاهيم جديدة ومختلفة.
- تعزيز التفكير النقدي: من خلال تعقيد الحبكات وتطور الشخصيات، تتطلب قصص المانجا من الأطفال التفكير في المواقف وصنع القرارات، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي.
- التعبير الفني: يجذب الأسلوب الفني الفريد في المانجا الأطفال، مما يحفزهم على استكشاف فنون الرسم والتصميم، ويعزز من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- التحفيز على القراءة: تقدم المانجا قصصًا مشوقة تسهم في تنمية حب القراءة لدى الأطفال، مما يؤدي إلى تحسين مهاراتهم اللغوية وتعزيز خيالهم.
- من خلال هذه الجوانب، تساهم قصص المانجا العربية في تطوير خيال الأطفال وتفتح أمامهم آفاقًا جديدة من الفهم والإبداع.

المبحث الثالث: البناء السردي في قصص المانجا للصغار

يقوم السرد في قصص المانجا على عناصر القصة الحكائية، والتي تتشكل منها البنية القصصية، وهي عناصر أساسية لا يمكن إعمار البناء القصصي من دونها، فكُتاب قصص المانجا يعتمدون على السرد الوصفي المباشر دون أن يكون هناك استخدام مجازي للغة، ولكن هذا السرد يحمل في طياته الوصف الدقيق لكل تحركات الشخصية وأوصافها الخارجية، واستعانوا بالتصوير الجرافيكي الذي كان مساندًا للسرد اللغوي" يتآزر النص اللغوي مع الصور ليحققا القيمة الموضوعية والفنية للقصة والعلاقة بين النص والرسوم علاقة توافقية؛ أي كل واحد منهما يتوقف على الآخر ويعتمد عليه"[١٤]

(١٣) إنزوما١١، الفصل الرابع: ١٣.

(١٤) السبيل، وفاء، (٢٠٠٩)، أنا وأنت (دليل عملي للآباء والأمهات والمربين لتنمية الحوار الحضاري)، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني: ٩٦-٩٧.

صورة رقم (١)

وكما يقول رولان بارت "السرد تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة، والصورة ثابته، أو متحركة والإيماء"[١٥]، فتضافرت اللغة المحكية والصورة المرئية في تشكيل البناء السردي، كما استعان كُتّاب قصص المانجا في السرد على الحوار السردي المصاحب للتصوير الجرافيكي، فيكتفي الكاتب مثلا لتوضيح الزمن بكتابة في أعلى الصفحة كلمة (في المساء) أو في (الصيف)، أو في (الخريف)، ويكون السرد بعد ذلك على ألسنة الشخصيات المصاحبة للصورة كما يوجد في الصورة المصاحبة:

صورة رقم (٢)

وكذلك الحال في عنصر المكان يتضح للقارئ من خلال قراءة الأحداث والتسلسل في قراءتها أن أغلبية قصص المانجا كانت أحداثها تقع في المدرسة أو المنزل أو الملعب كما في بعض القصص.

صورة رقم (٣)

(١٥) بارت، رولان، (١٩٩٢م)، التحليل البنيوي للسرد، ت. حسن بحراوي، بشير القمري، ط١، الرباط، منشورات اتحاد كتاب المغرب: ٩.

صورة رقم (٤)

وبما أن قصص المانجا قائمة على الحوار باعتباره المكون الأساس في بناء القصص فإن الكتّاب عمدوا إلى توظيف التبئير الخارجي أو الرؤية من الخارج كما يسميها سعيد يقطين "معرفة الراوي هنا تتضاءل وهو يقدم الشخصية كما يراها ويسمعها دون الوصول إلى عمقها الداخلي"[١٦] واتضحت هذه الرؤية في قصص المانجا من خلال الحوار مع الشخصيات الأخرى في القصص، أما التبئير الداخلي فاتضح من خلال حوار الشخصية مع نفسها "المنولوج الداخلي" وبذلك تتشكل الشخصية في ذهن القارئ، كما يقصد من التبئير الداخلي "يعرف الراوي ما تعرف الشخصيات"[١٧].

صورة رقم (٥) صورة رقم (٦)

وأما لغة السرد في قصص المانجا يتجلى للقارئ استخدام الكُتّاب للغة سهلة وواضحة، وتراكيب مألوفة لدى الأطفال، بحيث يستطيع الطفل فهم المقصود دون الحاجة إلى طلب المساعدة من أحد في تفسير مدلولات القصة، وكذلك الأساليب عمد كتّاب قصص المانجا إلى استخدام الأساليب الواضحة والبسيطة والابتعاد عن الزخرفة والتصنع اللفظي، وكذلك الابتعاد عن أسلوب التلميح والمجازات الغامضة والصعبة.

في هذا الصدد يقول الهيتي "يتمثل وضوح الأسلوب في ملائمة الألفاظ والتراكيب لمستوى الطفل اللغوي، وفي التعبير الدقيق عن المعاني، وتتمثل القوة في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه؛ كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسية والذهنية المناسبة، ويتمثل جمال الأسلوب في سريانه

(١٦) يقطين، سعيد، (١٩٩٧)، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ط٣: ١٩٣.

(١٧) المرجع السابق: ١٩٣.

في توافق نغمي وتآلف صوتي واستواء موسيقي"[١٨] وفي بعض القصص يلجأ الكاتب إلى استخدام اللهجة العامية كما في قصة "لودي"[١٩] وقصة "الولد الضـــــب"[٢٠].

الصورة رقم (٧)

الصورة رقم (٨)

الصورة رقم (٩)

• كما اهتم الكتّاب بتوظيف عنصر التشويق المرتبط في هذه القصص بالخيال؛ ولا يتحقق التشويق إلا من خلال مجموعة من المقومات السردية والفنية، منها: دقة بناء الأحكام وتماسكها، وضوح الأسلوب وعمقه، وجمالية العرض الفني، بالإضافة إلى التنوع في تقديم مشاهد الدهشة والإثارة، مما يعزز تفاعل القارئ مع النص، كما يلعب حسن توظيف اللغة والخيال دورًا محوريًا في تعزيز التأثير السردي، ولا يتوقف التشويق عند الجانب اللغوي فحسب، بل يمتد إلى الجوانب التشكيلية والبصرية

(١٨) الهيتي، هادي، (١٩٨٨)، "ثقافة الطفل"، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (١٢٣) مارس/ آذار: ١٧٣.

(١٩) فلاته، هبه، (١/ نوفمبر/٢٠٢٢) لودي، المانجا العربية للصغار.

(٢٠) كرسوع، عدي، (٥/سبتمبر/٢٠٢١، الولد الضب، المانجا العربية للصغار.

في القصة، حيث تسهم التكوينات البصرية في إضفاء بعد جمالي وسردي يثري التجربة القرائية، وهذا بالفعل قد تحقق في قصص المانجا للصغار فحرص كُتّاب القصة على التنويع في المشاهد وإثارة الأحداث التي من شأنها أن تستثير الطفل.

في هذا الصدد يقول الكاتب نجيب الكيالي "يلعب التشويق- بمعنى العام- دورًا حاسمًا في قراءة الطفل للقصة، وأظنه يبدأ بغلاف الكتاب الذي يشكل جمالياته اغواء بصريًا يدفع الطفل إلى مد يده إليه، وبعد ذلك يبدأ يأتي دور العنوان، ثم جاذبية الأسطر الأولى، إلى أن نصل إلى التشويق الأعمق النابع من داخل النص"[٢١]، وهكذا كان تصميم قصص المانجا تحتوي على الألوان والرسومات الجذابة من صفحة الغلاف إلى نهاية القصة، وكذلك الحال في ثنايا القصص، فهي عبارة عن أحداث مصحوبة بحوارات ورسومات للأطفال جذابة للطفل كما يتضح من خلال الصور المصاحبة.

الصورة رقم (١٠)

الصورة رقم (١١)

(٢١) كيالي، نجيب، (٢٠٠٤)، أساليب التشويق في القصة الطفلية السورية في العقد الأخير من القرن العشرين، (ع)٤٠٠: ٤٦.

الصورة رقم (١٢)

ولا يخفى ما لهذه الصور من قيمة معنوية لدى الطفل "الكتاب المصور ذو دلالة كبيرة من وجهة نظر الأطفال... تهيئ الفرصة للاكتشاف الحر عند الأطفال، فهم يفسرون الصور من خلال، خبراتهم وطرق تفكيرهم"[٢٢].

كما جاءت شخصيات قصص المانجا ما بين الخيال والواقع، من حيث الأسماء والسلوكيات التي تصدرها هذه الشخصيات، وأهم ما في قصص المانجا كما سبق التوضيح "الرسم التصويري"– الجرافيكي– ولا يخفى لما لهذا الرسم من دور حيوي في إيصال الأفكار إلى ذهن الطفل وإصابة الهدف الأساس من القصة، ولم يكن التصوير الجرافيكي بجديد على الحضارة العربية، فقد وجد منذ القدم واستعمله الكتاب في قصصهم، ولكن الجديد هنا هو الدقة واتقان الرسم بصورة تعكس أوصاف الشخصيات وحركاتها وانفعالاتها بشكل دقيق "تعود جذور القصص المصورة إلى فترة غائرة في عمق التاريخ، فقد تكون بدايتها مع الإنسان القديم الذي رسم الحيوانات والأشخاص على جدران الكهوف، وتمتد إلى الحضارات القديمة والعربية"[٢٣] مع أن القصص المصورة كانت حاضرة في أدب الطفل السعودي مثل مجلة الشبل إلا أن الطريقة مختلفة من حيث طريقة الرسومات، فقصص المانجا تصور القصص بطريقة احترافية تعكس للقارئ بدقة تعبيرات الشخصية وما تشعر به وفي ذات الوقت تكون الرسومات مصحوبة بحوارات الشخصيات، فتضافرت الصورة مع المكتوب في تمثيل القصة في خيال الطفل، ولا يخفى أهمية ذلك في تنمية الإبداع عند الطفل، والوصول للهدف المنشود.

أما ما يتعلق بأبعاد شخصيات المانجا:

أما ما يتعلق بأبعاد الشخصيات فعند دراستها فإنها تظهر للقارئ من خلال سلوكياتها التي تتمظهر من خلال الرسم المرئي (الجرافيكي) كما سبق التوضيح، فعند الوقوف على أنواع وأبعاد شخصيات المانجا نجدها تختلف من قصة إلى أخرى، نأخذ على سبيل المثال لا الحصر، قصة **(لودي)** شخصية من الممكن تصنيفها إلى الشخصيات الواقعية الاجتماعية، فهي مثال للفتاة المتمردة والتي تتعرض لمواقف مختلفة بسبب تمردها على قوانين المنزل والمجتمع، وتقوم

(٢٢) العكش، إبراهيم، (١٩٧٩)، أدب الأطفال، وزارة التربية والتعليم، ع٣، مج٢٢: ٥.

(٢٣) مشتر، ساره، يطو، كوثر، محطات في تاريخ القصص المصورة "المانجا والكومك: وأثرها على الأطفال، مجلة أدب الطفل، المركز الجامعي بريكه، مجلد ١، ع١، ٢٠٢١: ٥٠.

بمغامرات مع أصدقائها وجيرانها وغالبا ما تنهي تلك المغامرات بتغيير قناعة فكرية من القناعات التي كانت تتمسك بها شخصية لودي، وكانت ملامح الشخصية الخارجية تظهر بتعبيرات واضحة تُعبر عن التوتر، الخوف، الحيرة، والغضب في سياقات مختلفة.

كما أن الرسم الجرافيكي لشخصية لودي كان له دور جوهري في دعم الحوار اللفظي كما اعتمد المصمم على الاتجاه التجريدي في رسم الشخصيات والذي تقدم فيه الشخصية عن طريق "تمثيل تقريبي سهل للشخوص، عن طريق إدراك الخطوط الأساسية المميزة للشكل، وتتميز بالبساطة والطرافة والقدرة على التعبير الواضح والسريع"[٢٤]، والذي يظهر للباحث أن شخصية "لودي" هي الشخصية الرئيسية وهي شخصية نامية وغير ثابتة تتغير قناعاتها الفكرية نتيجة تعرضها لمواقف مختلفة.

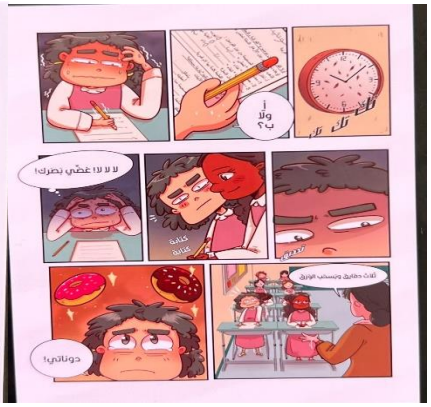

الصورة رقم (١٣)

الصورة رقم (١٤)

الصورة رقم (١٥)

الصورة رقم (١٦)

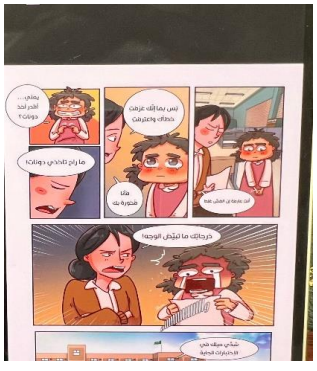

الصورة رقم (١٧)

(٢٤) شحاته، محمد، (١٩٩٢)، التناول الجرافيكي لتصميم الشخصية في قصة الأطفال، الهيئة المصرية للكتاب، (ع) ٣٦: ٤٧-٥٣.

أما بقية شخصيات القصص في "المانجا" فهي في أغلبها شخصيات خيالية أسطورية، تحمل روح المغامرة؛ وربما الهدف من استحضار الشخصيات الخيالية هو تنمية خيال الطفل وجذب الطفل للقراءة، فمن تلك الشخصيات شخصية "كيتا أمانو" في قصة "يوكاي واتش"[٢٥] فهو طالب في الابتدائية قابل في يوم من الأيام مخلوق "اليوكاي" وهو يسير وسط الجبال، فأهداه ساعة عجيبة، تساعده على رؤية "وحوش اليوكاي" الخيالية، وباستخدام "كيتا" هذه الساعة سيتمكن من مساعدة هذه الوحوش على حل مشاكلهم ومصادقتهم، ومع أن القصة خيالية إلا أن الكاتب كان يسعى إلى الوصول إلى غرس قيمة أخلاقية في الطفل القارئ تتمثل في تقديم المساعدة للآخر مهما كان هذا الآخر.

ومن ضمن تلك الشخصيات الخيالية والتي كانت من الشخصيات الخيالية الكوميدية في ذات الوقت شخصية "يووكا سايكي" في قصة "تشي اللطيف"[٢٦] التي اعتادت على تقديم المساعدة للآخرين ولكن في يوم من الأيام وجدت مخلوقًا غريبًا فاصطحبت هذا المخلوق معها واطلقت عليه اسم "تشي اللطيف"، هذا المخلوق هو مخلوق جوفي كما جاء في القصة، وكذلك في أثناء رحلتها إلى الجبل وجدت كائن فضائي آخر واطلقت عليه **"اللطيفة"** وبذلك فإن هذه القصة جمعت بين ثلاثة نماذج مختلفة من الشخصيات؛ بشرية، وفضائية، وجوفية، وهنا إشارة إلى أن الإنسان بطبعة كائن اجتماعي يتأقلم مع الآخرين حتى وإن لم يكن هناك علاقة بشرية تربط بينهم، وهذا بالفعل ما اتصفت به شخصية "يوكا" فتتمتع بروح اجتماعية، وتمتلك روح الصداقة ومساعدة الآخرين، والبحث عن السعادة لهم وتسخير كافة الإمكانات المستطاعة لمن هم بحاجتها.

وجاءت قصة (المغامرون الصغار.. أحجية الزمن)[٢٧]وهي قصة تدور أحداثها حول إنجازات المغامرون الصغار، ويكونون على اتصال بالسيد "عباس" عالم الآثار الذي يطلب مساعدتهم لفك شفرة مخطوطة تخص القطعة الأثرية التي وجدها، جاءت شخصيات هذه القصة بأسماء عربية "عباس الشخصية الرئيسة، لينا، سديم زياد، لين، بسام" وهي قصة تتعلق بالبحث عن الآثار والمنافسة للوصول لها، والمميز في شخصيات هذه القصة أنها شخصيات تعمل وتتعاون وصولًا إلى الهدف المنشود وهذا ماصرح به أحدهم في نهاية القصة "حتى لو تقاطعت طرقنا مجددًا، سنوقفهم عند حدهم كما فعلنا سابقًا، فلدينا روح الفريق، وثقتنا ببعضنا قوية على عكسهم"[٢٨].

وجاءت شخصيات قصة "بادي فايت –بطاقات المبارزة الرابحة"[٢٩] مليئة بالحركة والنشاط وتتميز بروح المغامرة، تدور أحداث القصة حول شخصية "يوجا" الشخصية الرئيسة الفتى المشهور والمعروف بحبه للعبة المبارزة البادي فايت، ومن ثم تبدأ أحداث القصة التي تعكس هذه الشخصية بكل أبعادها المختلفة الاجتماعية والجسمية والفكرية، فكانت حواراته تعكس شخصية على قدر كبير من الشجاعة والثقة في النفس، وكذلك القدرة على التخطيط السليم ففي إحدى المواقف، وهو في حوار مع أحد أصدقائه يخبره بزيادة عدد المشاهدات، ليرد عليه قائلًا "لا تظن أنها النهاية لم تر شيئًا بعد"[٣٠]، كما يقول في موقف آخر بعد أن حقق مجموعة من الانتصارات "أنا من سيفوز في المركز الأول في مسابقة البادي فايت"[٣١]. وهكذا كانت فصول القصة عبارة عن مباريات بين البطل الأساسي في القصة وبين آخرين وكانت غالبًا ما

---

(٢٥) كونيشي، نوري يوكي، (٢٠/ سبتمبر/٢٠٢٣)، قصة يوكاي واتش، المانجا العربية للصغار.

(٢٦) شينوزوكا، هيرومو، (١/ يونيو/٢٠٢٣)، تشي اللطيف، المانجا العربية للصغار.

(٢٧) المجنوني، مها، (١/مايو/ ٢٠٢٣)، المغامرون الصغار أحجية الزمن، المانجا العربية للصغار.

(٢٨) المرجع السابق، الفصل الثاني عشر.

(٢٩) تامورا، ميتسوهيسا، (١–يناير ٢٠٢٣)، بادي فايت بطاقات المبارزة الرابحة، المانجا العربية للصغار.

(٣٠) قصة، بادي فايت، بطاقات المبارزة الرابحة، الفصل الأول.

(٣١) السابق: الفصل السادس: ٣٦.

تنتهي هذه المباريات بانتصار "يوجا" بما يمتلكه من قوى خارقة، أما بالنسبة للبعد الجسمي فإنه يتضح من خلال الرسم الجرافيكي للشخصيات فقد صور الكاتب الشخصيات وانفعالاتها المختلفة كما يتضح في الصورة المصاحبة:

الصورة رقم (١٨).

وكانت شخصية "دانة" في قصة "دانة والبتلات"[٣٢] هي الشخصية الرئيسية التي تدور حولها أحداث القصة، وكانت قصة خيالية تدور أحداثها حول "دانة" وهي فتاة في العاشرة من عمرها تعيش في السعودية، تمتاز بحبها لتقديم المساعدة وفعل الخير دائما، وفي ذات يوم وعند ذهابها إلى المدرسة بصحبة أختها الكبرى مروى، رأت نيزكًا يسقط من سماء الرياض، حينها ذهبت للتحقق من أمره مع أختها، وكان هذا النيزك عبارة عن دمية تتحدث وتحاول هذه الدمية ضم "دانة" إلى فريق البتلات، تقول هذه الدمية "أنا البروفيسور نونو من كوكب ميَّاس جئت لأنقذ كوكبكم لأنه في خطر كبير، هناك وحش بقوة هائلة يحاول السيطرة على كوكبكم.. يالها من عنيدة لكنني لن أتوقف حتى أضمَّها إلى فريق البتلات"[٣٣]، وبهذا استطاع أن يضمها إلى فريق البتلات وفي كل موقف تتغير إلى شكل آخر لتدافع عن قيمة من قيم الخير، وكذلك حال صديقات "دانة" وكان هناك "قلادة" تشعرهن بوجود الخطر في المكان، ولا يلبثن حتى يتم تحويلهن إلى عالم آخر وقوى خارقة وبألقاب مختلفة مثل "بتلة الأمل، وبتلة السعادة، وبتلة العطاء، وبتلة العزم "فيخضن في كل مرة معركة تنتهي بانتصارهن كما في الصورة:

(٣٢) الطويل، سارة، ١/سبتمبر/ ٢٠٢٢)، دانة والبتلات المانجا العربية للصغار.

(٣٣) دانة والبتلات، الفصل الثاني: ٤٠ ٠٤٦.

الصورة رقم (١٩)　　الصورة رقم (٢٠)

ويمكن تصنيف شخصيات هذه القصة بالشخصيات النامية، فكثير من الشخصيات تغيرت مواقفها وتطورت شخصيتها إلى الأفضل مثل شخصية "نادين" فعن طريق مساعدة البتلات استطعن تغيير نادين لتصبح أكثر ثقة بنفسها بعد أن كانت تشعر بحالة من اليأس والإحباط "أنا فاشلة، ولا استحق كل هذا النجاح، قد يبتسمون أمامي، ولكن ورائي يقولون عنّي كلامًا سيئيًا، يعرفون أنَّني مزيفة ولا قيمة لي، لا أريد أن أواجههم"[٣٤] وعن طريق جهاز تتبع الوحوش يكتشفون وجود وحش مسيطر على نادين وهو من يوحي لها بهذه الأفكار السلبية، فتجتمع البتلات لإنقاذ "نادين" هيا بنا لنوقظ نادين بتحفيزنا لها! جمهورك رائع ويُشجعك، أنت رائعة يا نادين وتصاميمك جميلة، استيقظي يا نادين، فمعجبوك ينتظرون أحدث تصاميمك، استيقظي يا نادين"[٣٥].

وكانت قصة "إنزوما١١"[٣٦] عبارة عن مغامرة رياضية، تقوم على التحدي والإصرار، وكان أبطال القصة يحملون قوى الإنزوما، ولقبوا باسم "الإنزوما ١١" وكانت "شخصية عامر" من أول الشخصيات التي تلتقي بالقارئ، فتظهر شخصيته مليئة بروح الإصرار والتحدي على النهوض بالفريق وإعادته إلى سابق عصره، لتنتقل روح الإصرار والتحدي إلى بقية الفريق وبذلك فشخصيته شخصية نامية متطورة، يحاول أن يظهر مهاراته بالتطوير المستمر، ويتغلب على نقاط الضعف التي من شأنها تأخير انتصاراته، من هنا كان كاتب هذه القصة يستخدم عددا من المصطلحات التي تشبة ما كان يعرض على شاشات التلفاز من أفلام كرتونية لكرة القدم مثل الكابتن ماجد، من تلك المصطلحات" كف القوة الذهبي، القبضة النارية، العاصفة النارية، نظرة الشبح (التنويم المغناطيسي) إعصار التنين، الكف الذهبي الركلة المتفجرة، تسديدة القنبلة، العاصفة النارية، الانشقاق الدرامي، ملك الثلج، وحش الرعد"[٣٧]، ومن الملاحظ على هذه القصة

(٣٤) السابق: الفصل الخامس: ٢١.

(٣٥) السابق: الفصل السادس: ١١.

(٣٦) يابونو، تينيا، (٢/ مارس/ ٢٠٢٢)، انزوما ١١، المانجا العربية للصغار.

(٣٧) انازوما ١١، مصطلحات منشرة خلال الفصول المختلفة.

إدخال العنصر الدرامي مع أحداث القصة، مثل حادثة موت جد عامر مقتولًا" لم يخطر لي أن يموت جدي مقتولًا.."[٣٨] ومن ثم يظهر عليه الحزن ولكن يستطيع أن يخرج من دائرة الحزن ويواصل تدريباته "يجب ألّا أُظهر ذلك لهم مهما بلغ بي الحزن والغضب"[٣٩] وبمساعدة أصدقائه يتمكن من الفوز، وبالتالي يستطيع الطفل من خلال هذه القصة تحقيق الانتصار في أي عمل جماعي لابد أن يكون يعمل بروح الفريق.

وكانت الشخصية الرئيسية في قصة "الولد الضب"[٤٠] "ضاري" الذي يتميز باستخدام قدرات خاصة، تجعله مختلفًا دائمًا عن أفراد جيله فيتميز بجسم يشبه الضب ويحاول أن يخفي هذا عن كل من حوله، ويحاول أن يعيش بشكل طبيعي، وكانت شخصية "طلال" هي الشخصية المساندة "لضاري" في القصة فدائمًا يحاول أن يعلم ضاري كيف يكون ولدًا طبيعيًا، وتدور القصة حول المواقف الغريبة التي يمر بها "ضاري" و"طلال" ومحاولتهم إبقاء سر الولد الضب في الكتمان، ولأن "ضاري" يحب مساعدة أصدقائه فكان لا يتأخر عن مساعدتهم في موقف، وبالتالي فشخصيته شخصية خيرة تقضي على الشر وتحاول أن توجد حلول بديلة لحل بعض المواقف التي يتعرض له أصحابه وكان دائمًا ما يعمل على تذكر وصية والدته "قد تقضي مصلحتك إخفاء قواك في بعض الأحيان ولكن تذكر يا بني، مهما كانت الظروف، إذا وضعت في موقف يُحتم عليك استخدام قواك والتصرف أمام الجميع"[٤١].

نتائج الدراسة

- تكمن أهمية قصص المانجا تكمن في خلق خيال واسع للطفل، وتنمية الإبداع العلمي، والنهوض بالذوق الأدبي لدى الطفل.
- الوصف السردي المتزامن مع الصورة من أهم التقنيات السردية التي يستخدمها كاتب قصص المانجا العربية، لما لها من دور في تقريب المقصود للطفل.
- توظيف عنصر التشويق لتوسيع مخيلة القارئ وإخراجه من العالم الحسي وتعريفه بعالم آخر عالم مليء بالخيال.
- يلجأ كتّاب قصص المانجا المدروسة إلى تقديم رسم تصويري للشخصية وانفعالاتها وهذا بدوره له دور الجوهري في استيعاب الطفل للقصة.
- ومن الملاحظ في قصص المانجا أن شخصيات بعض القصص متعددة، وأرى أن شخصيات قصص الأطفال ينبغي محدودة حتى يستوعب الطفل القصة ويكون ملما بما فيها من أحداث وشخصيات.
- كما أن قصص المانجا دائما ما كان يلجأ الكُتَّاب في الوقت الذي يصف فيه الشخصية أو يصف الحدث إلى تقديم رسم تصويري للشخصية وانفعالاتها وهذا بدوره له دوره الجوهري في استيعاب الطفل للقصة، وكذلك خلق عنصر التشويق للطفل يقول الكاتب نجيب كيالي "يلعب التشويق بمعنى العام دورًا حاسما في قراءة الطفل للقصة، وأظنه يبدأ بغلاف الكتاب الذي يشكل جمالياته اغواء بصريًا يدفع الطفل إلى مد يده إليه".
- اهتّم كُتاب قصص المانجا العربية بالبعد الأخلاقي والقيمي في قصص المانجا، وبناء شخصية اجتماعية لها دورها الحيوي في المجتمع حيث تسهم قي تعرف الأطفال على لون من المعرفة الواعية، التي تساند الأطفال وتربطهم بمشارب الحياة المختلفة، وتخلق لهم فرص مختلفة للتعرف على ذاتهم، ومعالم الحياة المختلفة.

---

(٣٨) السابق: الفصل العشرون: ٧.

(٣٩) السابق: الفصل العشرون: ٩.

(٤٠) سبق التعريف بالقصة.

(٤١) السابق، الفصل ١٥: ٤.

- لوحظ اهتمام كبير بأدب الأطفال في السعودية، وهذه دعوة إلى الحاجة الماسة إلى المزيد من الدراسات التي تراعي نمو الأطفال وميولهم وقدراتهم.
- توصي الدراسة بدعم إنتاج قصص المانجا محليًا لتعزيز الهوية الثقافية، وإجراء مزيداً من الدراسات المهمة مثل استكشاف الجانب العجائبي في هذه القصص.

ملحق البحث

١- صورة رقم (١) الطريق إلى ٢٠٣٤، الفصل الأول، الكاتب: عدي كرسوع، رسم فارس كايد: رسم الخلفية: أكرم حلمي، تلوين: مريم الراجح.

٢- صورة رقم (٢) تشي اللطيف، الفصل الأول، المؤلف والرسام: هيرومو شينوزوكا.

٣- صورة رقم (٣) لودي، الفصل الثالث، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

٤- صورة رقم (٤) الطريق إلى ٢٠٣٤، الفصل الأول، عدي كرسوع، رسم فارس كايد: رسم الخلفية: أكرم حلمي، تلوين: مريم الراجح.

٥- صورة رقم (٥)، إنزوما ١١، الفصل الخامس، المؤلف والرسام: تينيا يابونو.

٦- صورة رقم (٦)، إنزوما ١١، الفصل الخامس، المؤلف والرسام: تينيا يابونو.

٧- صورة رقم (٧) لودي، الفصل الأول، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

٨- صورة رقم (٨) الولد الضب، الفصل الأول، فكرة وإخراج: فارس كايد، كتابة وإخراج، عدي كرسوع، رسم وتحبير: رهف بوشليبي، رسم الخلفيات: مها محمد، تلوين: أسيل المبارك وأروى عبد الله.

٩- صورة رقم (٩) لودي، الفصل الأول، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

١٠-صورة رقم (١٠) أحلاميا، الفصل الأول، كتابة: سماح كامل، رسم: مها محمد، تلوين: هنادي فهد، نوف الحوشان، تظليل: أسيل المبارك، رسم الخلفيات: حزام القحطاني.

١١-صورة رقم (١١) أحلاميا، الفصل الأول، كتابة: سماح كامل، رسم: مها محمد، تلوين: هنادي فهد، نوف الحوشان، تظليل: أسيل المبارك، رسم الخلفيات: حزام القحطاني.

١٢-صورة رقم (١٢) أحلاميا، الفصل الرابع، كتابة: سماح كامل، رسم: مها محمد، تلوين: هنادي فهد، نوف الحوشان، تظليل: أسيل المبارك، رسم الخلفيات: حزام القحطاني.

١٣- صورة رقم (١٣) لودي، الفصل الخامس، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

١٤- صورة رقم (١٤) لودي، الفصل الخامس، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

١٥-صورة رقم (١٥) لودي، الفصل الخامس، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

١٦-صورة رقم (١٦) لودي، الفصل الخامس، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

١٧-صورة رقم (١٧) لودي، الفصل الخامس، الكاتب: هبه فلاته، رسم الخلفيات: أفنان بخاري، تلوين: مجدولين مفتش.

١٨- صورة رقم (١٨) بادي فايت بطاقات المبارزة الرابحة، الفصل السادس، تأليف ورسم، ميتسوهيسا تامورا.

١٩- صورة رقم (١٩) دانة والبتلات، الفصل العاشر، رسم وتأليف: سارة حسين الطويل، رسم الخلفيات: منة الله رأفت، تلوين مبدئي: ديما حسن، تلوين وتظليل: إسراء سطام، تلوين لمياء السلمي.

٢٠-صورة رقم (٢٠) دانة والبتلات، الفصل العاشر، رسم وتأليف: سارة حسين الطويل، رسم الخلفيات: منة الله رأفت، تلوين مبدئي: ديما حسن، تلوين وتظليل: إسراء سطام، تلوين لمياء السلمي.

المراجع والمصادر

المصادر

قصص المانجا العربية للصغار (أغسطس ٢٠٢١)، مجموعة قصص لمجموعة مؤلفين.

المراجع العربية

بارت، رولان، (١٩٩٢م)، التحليل البنيوي للسرد، ت. حسن بحراوي، بشير القمري، ط١، الرباط، منشورات اتحاد كتاب المغرب.

بريغش، محمد، (١٤١٦)، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢.

الرويشد عبد الرحمن، (١٩٩٤)، أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية، نادي القصة بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع٧٥: ٧١-٧٣.

السبيل، وفاء، (٢٠٠٤)، قصص الأطفال في الأدب السعودي ١٤١٠هـ-١٤٢٠ دراسة موضوعية وفنية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود.

شحاته، محمد، (١٩٩٢)، التناول الجرافيكي لتصميم الشخصية في قصة الأطفال، الهيئة المصرية للكتاب، (ع)٣٦.

العكش، إبراهيم، (١٩٧٩)، أدب الأطفال، وزارة التربية والتعليم، الأردن، ع٣، مج٢٢.

الفواز، ريم، (٢٠١٦)، المنجز السعودي في مجلات الأطفال، قوافل، النادي الأدبي بالرياض، ع٣٣.

مشتر، ساره، يطو، كوثر، (٢٠٢١) محطات في تاريخ القصص المصورة "المانجا والكومك: وأثرها على الأطفال، مجلة أدب الطفل، المركز الجامعي بريكه، مجلد ١، ع١.

الهيتي، هادي، (١٩٨٨)، "ثقافة الطفل"، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد (١٢٣) مارس/ آذار.

يقطين، سعيد، (١٩٩٧)، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، ط٣

الدوريات

التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية، (١٤٤٢) مشروع سلام للتواصل الحضاري، الرياض.

الخويلدي، ميرزا، (١٤٤٤)، الثقافة السعودية لإثراء المجتمع وتحسين جودة الحياة، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٧ رمضان.

كيالي، نجيب، (٢٠٠٤) أساليب التشويق في القصة الطفلية السورية في العقد الأخير من القرن العشرين، الموقف العربي، اتحاد الكتب العرب، ع٤٠٠.

المقاطي، سفران، (١٤٤٤) الاتصال الثقافي وعالمية الثقافة، صحيفة الجزيرة، الإثنين ٢٩ ذو الحجة.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

al-maṣādir:

Qiṣaṣ almānjā al-ʿArabīyah lil-ṣighār (Aghusṭus 2021), majmūʿah qiṣaṣ li-majmūʿah muʾallifīn.

al-marājiʿ:

Bārt, Rūlān, (1992m), al-Taḥlīl al-binyawī lil-sard, t. Ḥasan Baḥrāwī, Bashīr al-Qimarī, Ṭ1, al-Rabāṭ, Manshūrāt Ittiḥād Kitāb al-Maghrib.

al-Ruwayshid ʿAbd al-Raḥmān, (1994), adab al-aṭfāl fī al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah, Nādī al-qiṣṣah

bi-al-taʿāwun maʿa al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, ʿ75.

al-Sabīl, Wafāʾ, (2004), qiṣaṣ al-aṭfāl fī al-adab al-Saʿūdī 1410h-1420 dirāsah mawḍūʿīyah wa-fannīyah, Risālat mājistīr, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd.Burayghash, Muḥammad, (1416), adab al-aṭfāl ahdāfuh wa-simātuh, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, ṭ2.

Shiḥātah, Muḥammad, (1992), al-Tanāwul aljrāfyky ltṣmym al-shakhṣīyah fī qiṣṣat al-aṭfāl, al-Hayʾah al-Miṣrīyah lil-Kitāb, (ʿA) 36.

al-ʿAkash, Ibrāhīm, (1979), adab al-aṭfāl, Wizārat al-Tarbiyah wa-al-taʿlīm, al-Urdun, ʿ3, mj22.al-Fawwāz, Rīm, (2016), al-munjaz al-Saʿūdī fī majallāt al-aṭfāl, Mshtr, Sārah, yṭw, Kawthar, (2021) Maḥaṭṭāt fī Tārīkh al-qiṣaṣ al-muṣawwarah "almānjā wālkwmk: wa-atharuhā ʿalá al-aṭfāl, Majallat adab al-ṭifl, al-Markaz al-Jāmiʿī brykh, mujallad 1, ʿ1.

al-Hītī, Hādī, (1988), "Thaqāfat al-ṭifl", Silsilat ʿĀlam al-Maʿrifah, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, al-Kuwayt, al-ʿadad (123) Mārs / Ādhār.

al-Dawrīyāt:

al-Tanawwuʿ al-Thaqāfī fī al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah, (1442) Mashrūʿ Sallām lil-tawāṣul al-ḥaḍārī, al-Riyāḍ.

al-Khuwaylidī, Mīrzā, (1444), al-Thaqāfah al-Saʿūdīyah li-ithrāʾ al-mujtamaʿ wa-taḥsīn Jawdah al-ḥayāh, Ṣaḥīfat al-Sharq al-Awsaṭ, 27-rmḍān.

Kayyālī, Najīb, (2004) Asālīb al-tashwīq fī al-qiṣṣah al-ṭiflīyah al-Sūrīyah fī al-ʿIqd al-akhīr min al-qarn al-ʿishrīn, al-Mawqif al-ʿArabī, Ittiḥād al-Kutub al-ʿArab, ʿ400.

al-Maqāṭī, Safrān, (1444) al-ittiṣāl al-Thaqāfī wa-ʿālamīyah al-Thaqāfah, Ṣaḥīfat al-Jazīrah, al-Ithnayn 29, Dhū al-Ḥujjah.

Yaqṭīn, Saʿīd, (1997), taḥlīl al-khiṭāb al-riwāʾī, al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, Bayrūt, ṭ3

Storytelling in children's magazines in Saudi Arabia: The story of Arabic Manga as a model

Elham Ahmed Al-Ghamdi

Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities, *King Khalid University, Abha, Saudi Arabia*

elhama@kku.edu.sa

Abstract: This study investigates into the evolution of storytelling in kids' magazines in Saudi Arabia, laying emphasis on "Arab Manga for Children" as a modern literary model reflecting the cultural and social transformations under Vision **2030**. It scrutinizes the role of Manga stories as an educational and pedagogical tool which bridges cultural authenticity with global influences, fostering the children's imagination and reinforcing their moral values. The study employed a descriptive-analytical approach by analyzing the cultural and social context which led to the emergence of Saudi manga, exploring the themes of paramount importance it addresses, as in the case with identity, friendship, and others, while making an analysis of the narrative structure of these stories. The conclusions were concluded by underpinning the essence and gist of Arab manga as a modern educational tool which develops children's imagination and enhances their creative abilities. The research highlighted the importance of combining narrative and imagery to boost suspense and understanding, aiding children in gaining conscious knowledge that links them to life and its diverse experiences. To foster cultural identity, the study suggested backing local manga production.

Keywords: manga, magazines, Arabic, stories, children, fantasy, literature.